نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

مع الانكماش مقتصد فى الملبس والآلة متظاهر بالسذاجة بريء من النوك والغفلة يقظ للمعاريض مهتد إلى الملاحن طرف فى الجود حافظ مقيد طلعة إخبارى قائم على تاريخ بلده شرع فى تكميل ما صنف فيه ملازم للتقييد والتطرير منقر عن الإجادات والفوائد استفدت منه فى هذا الغرض وغيره كثيرا حسن الخط ناظم ناثر نثره يشف على نظمه ذاكر للكثير استظهر محفوظات منها النوادر للقالى وناهيك به محفوظا مهجورا ومسلكا غفلا فما ظنك بسواه نشأ ببلده حر الطعمة فاضل الأبوة وقرأ به ثم ولى القضاء بملتماس ثم ببلش وعملها فسيح الخطة مطلق الجراية بعيد المدى فى باب النزاهة ماضيا غير هيوب حتى أربى فى الزمن القريب على المحتنكين وغبر فى وجوه أهل الدربة وجرت أحكامه مستندة إلى الفتيا جارية على المسائل المشهورة ثم نقل منها إلى النظر فى أمور الحل والعقد بمالقة مضافة إليه الخطط النبيهة وصدر له منشور من إملائى إلى أن قال فى ترجمة نظمه قال نظمت سمح ا تعالى لى قطعتين موطئا فيهما على البيتين المشهورين إحداهما .

(بنفسى من غزلان حزوى غزالة ... جمال محياها عن النسك زاجر) .

(تصيد بلحظ الطرف من رام صيدها ... ولو أنه النسر الذى هو طائر) .

(معطرة الأنفاس رائقة الحلى ... هواها بقلبى فى المهامه سائر) .

(إذا رمت عنها سلوة قال شافع ... من الحب ميعاد السلو المقابر) .

والأخرى .

(وقائلة لما رأت شيب لمتى ... لئن ملت عن سلمى فعذرك ظاهر)